عرب وعالم

دعوات لحماية المسجد الأقصى في الذكرى الأربعين لإحراقه

المؤتمر الإسلامي تحذر من العواقب الوخيمة إذا تعرض الأقصى لأي ضرر

فلسطين المحتلة/وكالات:

حذرت منظمة المؤتمر الإسلامي من أن أي ضرر يلحق بالمسجد الأقصى ستكون له عواقب وخيمة، وناشدت المجتمع الدولي للعمل على حمل إسرائيل على حماية واحترام الأماكن المقدسة، في حين دعت "الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات" المسلمين إلى "إعادة النظر في علاقاتهم الباهتة بالقدس".

واستنكرت المنظمة في بيان أصدرته الجمعة بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لإحراق المسجد الأقصى استمرار الانتهاكات الإسرائيلية التي تهدد بناء وحرمة المسجد الأقصى من خلال الحفريات تحت أساساته.

كما شجبت اقتحام ساحات أولى القبلتين "من قبل غلاة المتطرفين الإسرائيليين الذين لا يخفون نواياهم بارتكاب الاعتداءات من جديد على حرمات مسرى الرسول صلى اللّه عليه وسلم".

وأشارت المنظمة إلى حملة التهويد التي تستهدف المدينة المقدسة من خلال الاستيلاء على منازل الفلسطينيين فيها "ضمن عملية تطهير عرقي منهجية، تهدف إلى إفراغ القدس من سكانها الأصليين وإحلال المستوطنين الغرباء مكانهم في انتهاك صارخ للقانون الدولي".

من جهتها دعت "الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات"، الأمة الإسلامية "إلى إعادة النظر في علاقاتها الباهتة بالقدس والمسجد الأقصى المبارك".

وأكدت الهيئة في بيان أن "الذكرى الأربعين لجريمة إحراق الأقصى التي وافقت (أمس الأول) الجمعة لا تعني أن هذه الجريمة أصبحت من الماضي البعيد".

وأضافت أن "تلك النيران التي أشعلتها أيدي الصهاينة قبل أربعة عقود لم تنطفئ بعد، وإنما أصبحت اليوم تحيط بالأقصى من كل مكان".

وقالت الهيئة الإسلامية المسيحية إنّ "وضع الأقصى اليوم بات بحاجة إلى خطوات عملية على أعلى المستويات، ولم يعد يحتمل سياسة الشجب والاستنكار والتنديد التي ألفناها على مدار العقود الماضية".

وطالبت الهيئة بتدخل عاجل وفاعل لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي على مستوى مجلس الأمن الدولي، والعمل على استصدار قرار ملزم لسلطات الاحتلال يقضي بحماية المسجد الأقصى.

©Reuters

(فلسطينيون يغادرون قبة الصخرة بعد صلاة الجمعة أمس الأول)

للحفاظ على التوازن الإستراتيجي مع باكستان والصين

الهند تستورد معدات حربية إسرائيلية بمليار دولار

©Reuters

(طاقم طائرة الاستطلاع والإنذار المبكر الهندية من طراز "أواكس")

فلسطين المحتلة/نيودلهي/وكالات:

أبرمت شركة إسرائيلية متخصصة في الإنتاج الحربي عقداً مع الجيش الهندي بقيمة مليار دولار للحصول على دفاعات جوية وذلك في إطار خطة شاملة تقوم بها الهند لتحديث سلاحها الجوي.

ونقلت مصادر إعلامية إسرائيلية أن شركة رافائيل الإسرائيلية أبرمت عقدا مع الجيش الهندي تزوده بموجبه بمنظومات دفاعية مضادة للهجمات الجوية من إنتاج إسرائيل، وذلك بعد الأنباء التي تحدثت عن مصادقة المجلس الوزاري الهندي للشؤون السياسية والأمنية على الصفقة الجديدة مع الشركة الإسرائيلية يوم الأربعاء.

وفي إطار التفاصيل للصفقة المذكورة، كشفت المصادر الإسرائيلية أن الجيش الهندي سيحصل على صواريخ "سبايدر" أرض/جو، وصواريخ "بيتون" جو/جو التي تصنعها شركة "رافائيل" الإسرائيلية.

وتعتبر هذه الصفقة استمرارا للتعاون العسكري الهندي الإسرائيلي الذي قطع أشواطاً ملحوظة، مع الإشارة إلى أن الصفقات العسكرية الإسرائيلية مع الهند والصين عادة ما تثير جدلاً أميركياً كونها تتضمن نقلاً ضمنياً للتقنية العسكرية الأميركية الممنوحة للدولة العبرية إلى طرف ثالث.

وتأتي هذه الصفقة في إطار خطة شاملة لتحديث السلاح الجوي الهندي تصل كلفتها إلى أكثر من عشرة مليارات دولار.

وفي هذا الإطار كشف مسئولون عسكريون هنود أن نيودلهي بدأت مؤخرا التجارب الميدانية لشراء 126 مقاتلة جديدة بينها سوبر هورنيت إف 18 الأميركية، والفرنسية رافاييل من إنتاج شركة دوسو، والروسية ميغ 35، والمقاتلة الأوروبية المتطورة تايفون.

ونقل عن مسئول في وزارة الدفاع الهندية قوله إن الاختبارات الميدانية لشراء المقاتلات بدأت فعليا وتستمر عاما كاملا لتجربة الطائرات في أماكن وظروف جوية مختلفة.

وفي هذا السياق قال مسئولون في وزارة الدفاع إن اثنين من الطيارين الهنود سيقومان الأسبوع الجاري بتجربة المقاتلة إف 18 سوبر هورنيت في مدينة بانغلور جنوبي البلاد للتحقق من قدرتها على المناورة وفعاليتها القتالية.

يشار إلى أن الهند تعد واحدة من أكبر مستوردي السلاح في العالم حيث تخطط حكومتها لإنفاق أكثر من خمسين مليار دولار أميركي في السنوات الخمس المقبلة لتحديث ترسانتها العسكرية التي تعود في غالبيتها إلى الاتحاد السوفياتي، وذلك في إطار الحفاظ على التوازن الإستراتيجي مع باكستان والصين.

التفجيرات قتلت العشرات في الأيام الثلاثة الأخيرة

تزايد الدعوات لمحاسبة قادة الأمن العراقي

بغداد/وكالات:

دعا مسئولون عراقيون إلى إعادة النظر في تقييم القيادات العسكرية والأمنية ومحاسبة المقصرين بعد سلسلة تفجيرات هزت عدة مناطق في العراق أيام الأربعاء والخميس والجمعة، أقواها تلك التي خلفت الأربعاء عشرات القتلى ومئات الجرحى في العاصمة بغداد.

وأصدر البرلمان العراقي بعد اجتماع طارئ يوم أمس الأول توصيات منها الدعوة إلى عقد جلسة طارئة له الأسبوع المقبل وأخرى للمجلس السياسي للأمن الوطني، و"إيجاد آلية جديدة لمعالجة الإطلاق العشوائي للمعتقلين وتفعيل الأحكام القضائية".

وقال خالد العطية نائب رئيس البرلمان في مؤتمر صحفي حضره وزراء الداخلية والدفاع والأمن الوطني وقيادة عمليات فرض القانون، إن البرلمان ناقش أمس الأول تقارير القادة الأمنيين بشأن التفجيرات التي وقعت في بغداد.

وأضاف العطية أن "الحدث كان بمستوى مقلق وثبت وجود مناطق رخوة واهتزاز في المناطق الأمنية" مؤكدا أنه لا بد من "إعادة النظر في الخطط الأمنية وإعادة تقييم القيادات العسكرية ومحاسبة المقصرين".

وكان المتحدث باسم الجيش العراقي اللواء قاسم عطا أعلن أن السلطات اعتقلت 11 من ضباط الجيش والشرطة والاستخبارات للتحقيق معهم بشأن التفجيرات التي هزت بغداد الأربعاء.

ومن جانبه ذكر وزير الدفاع العراقي عبد القادر العبيدي أنه تمت إحالة عدد من الضباط للقضاء العسكري، مؤكدا أن "هناك تسربا واضحا عبر الحدود بشتى الأشكال".

أما وزير الداخلية جواد البولاني فقال إنه يرى حاجة إلى دعم أمني أميركي لفترة محددة حتى يستكمل العراق بناء قدراته على صعيد المخابرات والجوانب الفنية، وعزا تدهور الأوضاع الأمنية إلى تدخل دول أجنبية.

وقد شهدت عدة مناطق من العراق تفجيرات دامية في الأيام الثلاثة الماضية، كان آخرها تفجيرين قتلا ستة وجرحا 21، أحدهما جنوب بغداد والآخر بمدينة بعقوبة شمال شرق العاصمة.

وفي محافظة بابل جنوب العراق قتل 79 على الأقل وأصيب أكثر من 480 في خمسة تفجيرات متزامنة هزت الخميس المحافظة الواقعة على بُعد مائة كلم جنوب بغداد.

كما شهد يوم الأربعاء تفجير شاحنات ملغمة قرب مبان حكومية في بغداد أودت بحياة 95 وأصابت 550.

وقال المتحدث باسم أمن بغداد اللواء قاسم الموسوي لقناة العراقية الحكومية يوم الجمعة إنه ألقي القبض على عدد من أنصار حزب البعث المحظور بعد ساعات قليلة من تفجيرات بغداد.

وأضاف أن التحقيقات الأولية تشير إلى ضلوع الحزب في التخطيط للهجمات وتنفيذها.

©Reuters

من آثار التفجيرات الاخيرة في العراق

إعلان النتائج الرسمية الأولية للانتخابات الرئاسية في 3 سبتمبر

هولبروك: التوتر العرقي عامل في الانتخابات الأفغانية

كابول/14 أكتوبر/ادم انتوس:

أعلن المبعوث الأمريكي ريتشارد هولبروك أن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي ومنافسه الرئيسي وزير الخارجية السابق عبد اللّه عبد اللّه اللذين أعلن كل منهما فوزه في الانتخابات أكدا للمسئولين الأمريكيين إنهما سيحترمان النتيجة على الرغم من مخاوف اندلاع اضطرابات عرقية.

والتقى هولبروك مع كرزاي وعبد اللّه في كابول يوم الجمعة وذلك بعد يوم واحد من إجراء انتخابات الرئاسة وسط أعمال عنف متفرقة وعلى الرغم من تهديدات طالبان بتعطيل الانتخابات.

وقال كل من المعسكرين يوم الجمعة انه في طريقه للفوز بأصوات تكفي لتحقيق أغلبية قاطعة تزيد عن 50 في المائة من الأصوات لتفادي خوض جولة إعادة في أكتوبر.

وهذه الانتخابات اختبار كبير لكرزاي بعد ثمانية أعوام في السلطة وكذلك للإستراتيجية الجديدة للرئيس الأمريكي باراك اوباما التي تقوم على إرسال آلاف من القوات الإضافية للتغلب على حركة طالبان وحلفائها وإرساء الاستقرار في أفغانستان.

وأجاب هولبروك ردا على سؤال حول ما إذا كان يخشى أن يحرض المرشحان الرئيسيان انصارهما على العنف إذا جرى نزاع بشأن النتائج قائلا "صرحا بأنهما لن يفعلا ذلك".

وابلغ هولبروك الصحفيين في كابول قبل أن يطير إلى قندهار في الجنوب مقر حركة طالبان "كل منهما يعبر عن رأيه لكنهما قالا أنها سيحترمان العملية."

ومن غير المقرر معرفة النتائج الأولية الرسمية قبل أسبوعين.

ويقول مراقبو الانتخابات أن إجراء جولة إعادة بين كرزاي وهو من البشتون وعبد اللّه الذي يستقي تأييده من الطاجيك في الشمال تجازف بتقسيم البلاد وفقا للخطوط العرقية وان الخلاف بشأن النتيجة قد يؤدي إلى اضطرابات أهلية.

وقال هولبروك "الجميع يدركون أن هناك مشكلة عرقية في البلاد.

"أنها عامل ولكنها ليست مصدر قلق. هل هي عامل يشعرنا بغصة .. لا ولكنها عامل."

وفي واشنطن أشاد اوباما بالانتخابات بوصفها خطوة في الاتجاه الصحيح. ولكنه حذر من أن عنف طالبان ربما يستمر مع وضع اللمسات الأخيرة على النتائج الرسمية.

وقال الجنرال فيليب موريون كبير مراقبي بعثة الاتحاد الأوروبي أن حوادث العنف والترويع التي وقعت خاصة في الجنوب تعني أن الانتخابات لم تكن حرة تماما لكنها كانت "نزيهة بشكل عام".

وقال موريون في مؤتمر صحفي بكابول "لم تكن الانتخابات حرة في بعض أجزاء البلاد بسبب الرعب."

وبشكل منفصل قال وزراء خارجية مجموعة الثماني الصناعية الكبرى في بيان "ندعو جميع الأطراف للتحلي بالصبر وضبط النفس وانتظار الإعلان الرسمي لنتائج الانتخابات. نثق في أن كل الأفغان سيواصلون العمل معا لمصلحة بلادهم."

وأظهرت استطلاعات الرأي قبل الانتخابات تقدم كرزاي ولكن ليس بشكل يكفي لتجنب جولة إعادة.

وتنفس المسئولون الأفغان والأمريكيون الصعداء عقب الانتخابات الهادئة نسبيا بعد تصعيد مثير للعنف في الأسابيع السابقة للانتخابات.

وبدأ فرز الأصوات بعد إغلاق مراكز الاقتراع يوم الخميس وحثت لجنة الانتخابات الأفغانية المستقلة على التحلي بالصبر مع مضي العملية قدما ولم تقل سوى أن اللجنة في وضع يتيح لها إعلان النتائج الرسمية.

واعتمد إعلان كل من معسكر كرزاي وعبد اللّه الفوز على ملاحظات غير رسمية لآلاف من موظفي الحملات الانتخابية في 6200 مركز اقتراع.

ومن المقرر إعلان النتائج الرسمية الأولية في الثالث من سبتمبر مع توقع نشر لجنة الانتخابات المستقلة النتائج النهائية بعد ذلك بأسبوعين على الرغم من وجود مؤشرات إلى أن النتيجة قد تتأخر أسبوعا أخر على الأقل.

وحث مراقبو الانتخابات المستقلون على إنهاء الفرز سريعا.

وذكرت لجنة الانتخابات أن الأرقام الأولية تشير إلى أن نسبة المشاركة الجماهيرية كانت بين 40 و50 في المائة وأقل من ذلك بكثير على ما يبدو في الجنوب مقابل نحو 70 في المائة من الناخبين المسجلين في انتخابات الرئاسة التي جرت في عام 2004.

ويرجح أن تعتمد النتيجة في جانب كبير على الاقبال في مناطق البشتون في الجنوب مثل إقليم قندهار مسقط رأس كرزاي حيث يستقي الرئيس التأييد الأقوى له لكنه أيضا المكان الذي عانى فيه الناخبون من هجمات وترويع طالبان.

وارتفع عدد ضحايا القوات الأمريكية المقاتلة بشدة في وقت يجرى فيه إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان وتظهر فيه استطلاعات الرأي ضعف المساندة الأمريكية للحرب.

©Reuters

(ريتشارد هولبروك المبعوث الأمريكي الخاص إلى باكستان وأفغانستان خلال مؤتمر صحفي في كراتشي أول أمس)

عواصم العالم

بلاك ووتر تكافح "الإرهاب"

نيويورك/وكالات:

كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية أن شركة "زي" الأمنية الأميركية أو ما كانت تعرف باسم "بلاك ووتر" باتت تلعب دورا كبيرا في ما سمته برنامج واشنطن الحيوي لمكافحة "الإرهاب".

ونسبت (نيويورك تايمز) إلى مسئولين في الحكومة الأميركية وموظفين حاليين وسابقين في الشركة أن الشركة الأمنية تعبئ الطائرات بدون طيار التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) بالقنابل في عمليات جوية تستهدف قتل من سمتهم بالعملاء المتهمين بالانتماء لتنظيم القاعدة في باكستان.

وتنفذ الشركة عملياتها المتعلقة بتعبئة الطائرات بدون طيار من طراز "بريديتور-المفترس" في قواعد سرية في باكستان وأفغانستان بقنابل من نوع "نيران جهنم" وأخرى من زنة ما يقرب من 227 كيلوغراما الموجهة بالليزر، كما تحرس تلك القواعد المخفية عن الأنظار.

وتمضي الصحيفة إلى أن الدور الذي تلعبه الشركة الأمنية في برنامج "بريديتور" إنما يعكس مدى اعتماد الاستخبارات المركزية الأميركية على مقاولين خارجيين للقيام بأهم واجبات الوكالة، ويوضح العودة المرنة للشركة في لعب دورها القديم المتجدد بعد أن كانت بدلت اسمها القديم "بلاك ووتر" إلى الاسم الجديد "أكس. أي" الذي يشار إليه باللفظ "زي".

وفي حين أضافت (نيويورك تايمز) أن الشركة ما انفكت تضطلع بأعمال حكومية متنامية رغم الانتقادات التي واجهتها إبان الحرب على العراق، أشارت الصحيفة إلى أن الناطق باسم وكالة الاستخبارات رفض التعليق على الموضوع.

واختتمت الصحيفة بالقول إن وكالة الاستخبارات لم تقم بتكليف الشركة الأمنية القيام بالاغتيالات وعمليات أخرى، وإنما بجمع المعلومات بشأن أماكن وجود قيادات القاعدة والتدرب والاستعداد لتنفيذ مهام مستقبلية محتملة.

أوباما يزور الصين منتصف نوفمبر

بكين/14 أكتوبر/رويترز:

ذكر السفير الأمريكي الجديد في بكين يوم أمس السبت أن الرئيس باراك اوباما سيزور الصين منتصف نوفمبر محددا بذلك موعدا لقمة كبرى ستتناول على الأرجح الاقتصاد العالمي وكوريا الشمالية والتغير المناخي.

وابلغ جون هانتسمان مبعوث واشنطن الجديد لدى بكين الصحفيين أن اوباما "سيذهب لزيارة بكين في منتصف نوفمبر" دون أن يعطي موعدا محددا.

والى الآن لم تعط بكين أو واشنطن موعدا محددا للزيارة المهمة.

ويعني ذلك أن الرئيس الأمريكي من المرجح أن يذهب إلى بكين وربما عواصم إقليمية بعد قمة قادة منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي في سنغافورة يومي 14 و15 نوفمبر.

وقال هانتسمان في مقر إقامته عقب وصوله إلى العاصمة الصينية أن العلاقات بين القوتين الاقتصاديتين والسياسيتين أخذة في التحسن.

ووبخت الصين واشنطن بسبب أوجه الفشل في سياستها الاقتصادية التي كشفها الانهيار المالي وقاومت دعوات أمريكية للضغط على بيونجيانج بعقوبات اشد وقالت انه ينبغي للدول الغنية أن تقود الطريق في خفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

القذافي يعانق المقرحي ويقدم الشكر لبريطانيا

طرابلس/لندن/14 أكتوبر/رويترز:

عانق الزعيم الليبي معمر القذافي عبد الباسط المقرحي المدان في حادث تفجير طائرة بان أمريكان فوق لوكربي وتعهد بتعاون أوثق مع بريطانيا ردا على إطلاق سراح المقرحي في الوقت الذي أدانت فيه لندن وواشنطن ما حظي به من "استقبال الإبطال" في وطنه.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية أن القذافي الذي التقى بالمقرحي وعائلته في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة وجه الشكر لرئيس الوزراء البريطاني جوردون براون والملكة اليزابيث ملكة بريطانيا لتشجيعهما السلطات الاسكتلندية على الإفراج عن المقرحي المريض بالسرطان وفي حالة متأخرة.

وقال القذافي أن هذه الخطوة في مصلحة العلاقات بين البلدين وفي مصلحة الصداقة الشخصية بينه وبين بريطانيا كما ستنعكس بشكل ايجابي بالتأكيد على كل مجالات التعاون بين البلدين.

وبعد تصريحات القذافي نفت بريطانيا أن يكون الإفراج عن المقرحي مرتبطا بأي اتفاقات عمل مع ليبيا التي يوجد بها أكبر احتياطي نفطي في إفريقيا. وقالت بريطانيا أن مسؤولية الإفراج عنه تقع على عاتق اسكتلندا التي تدير شؤونها القضائية.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية "ليس هناك أي اتفاق وكل القرارات المرتبطة بقضية المقرحي اتخذها وزراء اسكتلنديون ومكتب التاج الملكي في اسكتلندا والسلطات القضائية الاسكتلندية"، واستطرد "لم يجر إبرام أي اتفاق بين الحكومة البريطانية وليبيا فيما يتعلق بالمقرحي وأي مصالح تجارية."

شرطة الصين تحتك بمهاجرين أفارقة انتهت مدة إقامتهم في البلاد

قوانغتشو (الصين)/14 أكتوبر/رويترز:

تصبب العرق من مجموعة من النيجيريين وهم يصرخون في وجه ضباط شرطة صينيين بينما سحبوا زميلا لهم إلى مركز شرطة قوانغتشو وقد نزف جرح في رأسه.

واحتشد أكثر من مئة إفريقي حولهم يهتفون ويرفعون عصيا خشبية بينما حطم آخرون اصص النباتات وأعاقوا حركة المرور مطالبين الشرطة الصينية بالرأفة بعدما طاردت السلطة الرجل فسقط من نافذة مرتفعة في عملية أمنية على الأشخاص الذين انتهت مدة إقامتهم في البلاد.

وقال فرانك وهو احد النيجيريين الذين شاركوا في الاحتجاج يوم 15 يوليو وصورها شهود "لا يحبون أن يعيش السود في الصين بعد الآن. يريدون أن نرحل."

وأضاف فرانك الذي انتهت مدة إقامته في الصين ولم يذكر اسمه خوفا من الانتقام منه "يعاملوننا كالحيوانات."

ويمثل الاحتجاج الذي نظم تلقائيا مواجهة مباشرة نادرة بين الأجانب والسلطات في الصين ويذكر بالتحديات التي يواجهها الحزب الشيوعي الصيني الحاكم والمهتم كثيرا بالاستقرار في الوقت الذي يسعى فيه للانخراط مع العالم وبناء علاقات تجارية مع العالم الخارجي.

حقيقة لوكربي في طهران لا في ليبيا

تحت عنوان "من أجل الحقيقة، ابحثوا عنها في طهران ودمشق لا بطرابلس" كتب روبرت فيسك مقالا بصحيفة ذي إندبندنت يستبعد فيه أن تكون طرابلس متورطة في حادثة لوكربي، ويرى أن الجواب ربما يكون في طهران.

وتابع فيسك أن المقرحي -وليس محاميه- كان صاحب القرار في التخلي عن دعوة الاستئناف في القضية التي قد تكشف حقيقة لوكربي.

وقال إن بريطانيا ستفضل عودة المقرحي إلى بلده -صاحب الكتاب الأخضر- على مقاومتها إعصار المعلومات التي قد يفضي إليها الاستئناف.

ويشير فيسك بأصابع الاتهام تارة إلى رئيس جبهة التحرير الفلسطينية أحمد جبريل وأخرى إلى طهران التي يقول إنها ربما كانت تريد الانتقام لإسقاط طائرة لها على يد سفينة حربية أميركية في وقت سابق.

من جانبها قالت صحيفة تايمز إن إطلاق صراح المقرحي يلقي بظلاله على العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة ولا سيما أن مسئولين في إدارة أوباما أعربوا عن انزعاجهم بسبب فشل الحكومة البريطانية في اتخاذ موقف ثابت.

وكان الخلاف قد احتدم حيال قرار الإطلاق عقب تعليق سيف الإسلام نجل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بالقول للتلفزيون الليبي إن هذا الإطلاق ارتبط بمفاوضات على عقود النفط والغاز.

الحكومة البريطانية من جانبها -كما تقول الصحيفة- تعتبر قرار إطلاق سراح المتهم بطائرة لوكربي -وهو ما أدانته أميركا- شأنا يخص الحكومة الأسكتلندية.

ونبهت الصحيفة إلى أن وزيرا سابقا في الحكومة الأسكتلندية اتهم رئيس الوزراء السابق توني بلير بتمهيد الطريق أمام إطلاق مبكر لسراح المقرحي أثناء زيارته لليبيا قبل عامين.

وقال الوزير السابق مالكولم ريفكيند إن الإفراج جاء بناء على اتفاقية نقل السجين تم إبرامها بين بلير والقذافي.

ولفتت تايمز إلى أن التغطية الإعلامية لقرار الإفراج عن المقرحي كانت فاترة في الصحف الأميركية، وقالت إن ردة فعل الرئيس الأميركي باراك أوباما "الفاترة" في مقابلة مع إحدى الإذاعات المحلية الذي اعتبر فيها القرار مجرد "خطأ" و"ليس مناسبا"، انعكس صداها في الصحف الأميركية التي لم توله اهتماما كبيرا.

صحيفة ديلي تلغراف اعتبرت أن الإفراج عن المقرحي ازدراء أسكتلنديا غير ضروري تجاه أميركا، وأنه يفتقر إلى بعد النظر، وحذرت الصحيفة من أن يكون لذلك عواقب وخيمة لم تكن مقصودة بحد ذاتها، مذكرة بأن الولايات المتحدة تعد أكبر مصدر استثماري داخلي في ظل وجود أكثر من خمسمائة عمل تعود ملكيتها لأميركيين يوفرون تسعين ألف وظيفة.

أما الجانب المحير في هذه القضية حسب تعبير ديلي تلغراف فهو ما وصفته بالصمت البريطاني الصارخ، مشيرة إلى أن ذلك يعزز الشك بأن الحكومة ستكون سعيدة لأن العلاقات البريطانية مع ليبيا الغنية بالنفط والغاز ستتحسن.

دعوة إلى استراتيجية جديدة في أفغانستان

انتقد الكاتب البريطاني دينس ماكشاين الأصوات التي تطالب بانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان، وقال إن البديل عن فكرة الانسحاب إنما هو بالتفكير في تغيير الإستراتيجية والتكتيكات المتبعة في الحرب على أفغانستان.

وأوضح ماكشاين وهو ممثل بلاده لدى الاتحاد الأوروبي في مقال له نشرته صحيفة غارديان البريطانية رأيه بالقول إنه "يجب أن لا نتخلى عن أفغانستان" مشككا بدعوات من سماهم بنذر الشؤم في بلاده، في إشارة إلى الأصوات التي تنادي بسحب القوات البريطانية وإعادتها إلى البلاد في ظل تزايد أعداد القتلى بين صفوفها.

ومضى إلى أن تلك الأصوات المنادية بالانسحاب ما هي إلا أصوات انهزامية، متهما أصحابها بأنهم لا يعيرون كبير اهتمام لما سماه الديمقراطية وحقوق الإنسان في أفغانستان، ومشيرا إلى اصطفاف ملايين الأفغان للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الراهنة.

وبينما أبدى الكاتب احترامه إزاء تصريح للعضو في البرلمان البريطاني روي ستيوارت والمتمثل في قول النائب إن "كابل لا تستحق أو تساوي عظام الجنود الإنجليز" الذين يقتلون فيها، تساءل ماكشاين عن جدوى انسحاب القوات البريطانية والأجنبية من أفغانستان، وتركها تغرق فيما سماه الفساد والعداوة والحرب الأهلية؟

ومضى ماكشاين بأسلوب لا يخلو من الموارية ليقول إن بريطانيا لم تكن ذرفت سيلا من الدموع على أبنائها الذين قتلوا في حرب فوكلاند، وإن رؤساء الوزراء السابقين وقادة المعارضة لم يقضوا كثيرا من الوقت في التعبير عن تعازيهم في الجنود القتلى.

كما انتقد الكاتب الجنرالات العسكريين الحاليين الذين ما انفكوا يطالبون بمزيد من الدعم لتلافي العجز في الأسلحة والمعدات والأفراد في الحرب على أفغانستان، موضحا أن قدامى المحاربين والجنرالات العسكريين السابقين "لم يصبحوا نجوما على شاشات التلفزة وهم يطالبون بمزيد من الدعم والتمويل لعملياتهم العسكرية".